المؤسّسات النّاشِئَة في الجزائر بين فُرصَة اِستثماريّة وغِياب الثّقافة المُقاولاتِيَّة

– دِراسة عيّنة مِن طلبة جامعة باجي مُختار عنابة–

The startups in Algeria between an investment opportunity and the absence of an entrepreneurial culture

-A study of a sample of students from Badji Mokhtar Annaba University-

مريم والي[1]، مروى شوادر[2]

[1]جامعة باجي مختار، مخبر الذّكاء الإقتصادي والتّنمية المستدامة –عنابة (الجزائر)، meriem.ouali@univ-annaba.dz

[2]جامعة باجي مختار، مخبر الذّكاء الإقتصادي والتّنمية المستدامة –عنابة (الجزائر)، marwa.chouader@univ-annaba.dz

تاريخ الارسال: 2023/01/01 **تاريخ القبول:** 2023/03/10 **تاريخ النشر:** 2023/06/15

ملخص:

تهدِف هذه الدّراسة إلى تسلِيط الضّوء على أهمِيّة المؤسّسات النّاشئة كفُرصةٍ اِستثماريّة أين يلعب الإبتكار دوْرًا رئيسيًّا في نشاطِها ونُمُوّها، وقد اِهتمّت الدّراسة بالبحث في مدَى اِنتشار الثّقافة المقاولاتيّة في الأوساط الجامِعيّة ومِن ثمّ قُدرة الجامعة على تحوِيل مُدخلاتِها مِن الطّلبة الجامعيّين إلى مُخرجاتٍ في صُورة مُقاوِلِين مُبدِعِين ومُبتكِرِين. ولتحقيق أهدافها اِتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي مِن خلال المعالجة الإحصائيّة للبيانات عن طريق توزيع 500 استمارة بحث على عيّنة مِن طلبة كلية العُلُوم الإقتصاديّة والتّجاريّة وعُلُوم التّسيير بجامعة باجي مُختار عنابة، وتمّت المعالجة بواسطة برنامج الحُزم الإحصائيّة للعُلُوم الإجتماعيّة SPSS، حيثُ توصّلت الدّراسة إلى مجموعة مِن النّتائج أبرزُها الدّور الكبير للثّقافة المقاولاتيّة في تشجِيع العمل الحُر وتحقيق الإستقلاليّة.

كلمات مفتاحية: المؤسسات النّاشئة، الثّقافة المقاولاتيّة، المقاول، الإبتكار، الجامعة.

تصنيفات JEL : L26، M13، O31

Abstract:

This study aims at highlighting the importance of startup companies as an investment opportunity in which innovation plays a major role in the activity and growth of those companies .The study focuses on examining the extent to which the entrepreneurial culture is spread in university settings along with the university's ability to transform its inputs from students to creative and innovative entrepreneurs. To achieve its objectives, the study used the descriptive analytical approach through statistical processing of data by distributing 500 research questionnaires to a sample group of students from the Faculty of Economics Commerce and Management Sciences-Badji Mokhtar Annaba University. Processing was done by the Statistical Packages for Social Sciences program (SPSS). The study found out a set of results, most notably the great role of entrepreneurial culture in encouraging freelance and achieving independence.

Keywords: Startups; Innovation; Entrepreneurial culture; The University; Entrepreneur.

JEL Classification Codes: L26, M13, O31

المؤلف المرسل: والي مريم، **الإيميل:** meriem.ouali@univ-annaba.dz

المقدمة:

تلعب المؤسسات الناشئة اليوم دورًا محوريًّا في تنمية اِقتِصَادِيَّات الدول من خلال خلق مناصب عمل، اِبتكار منتجات وخدمات جديدة، المساهمة في زيادَة الدخل الوطني، اِستغلال أفضل للموارد، ودفع عجلة التنمية الاِقتصاديّة والاِجتماعيّة، وقد تزايد الاِهتمام العالمي بهذا النّوع مِن المؤسّسات، ما يستدعي حشد الإمكانيات اللازمة لدعم خلقِها ونُمُوّها. وفي هذا السّياق لابُدّ من الإشادة بسياسة الحكومة الوطنيّة على سبيل العُمُوم واستراتيجيّة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وجهِ الخُصُوص، والتي تحرّكَت في اِتّجاه خلق المؤسّسات الوطنيّة النّاشئة من خلال القرار رقم 1275 "شهادة مُؤسّسة ناشئة–شهادة براءة اِختراع" والمؤرَّخ في 27 سبتمبر 2022 والذي يقضِي في مادّته الثّانِيَة "بخلق جيل مِن الطلبة رُوّاد الأعمال لهُم القُدرة والرّغبة في التّوجُّه نحو ريادة الأعمال الاِبتكاريَّة وخلق المؤسّسات النّاشئة الخلّاقة للثّروة ومناصب الشُّغل"، هادِفَةً بذلك إلى تحفيز ومرافقة الطلبة لتقديم مذكرات تخرج في شكل دِراسَات لمشاريع مؤسسات ناشئة تؤهّلهم للتّخرج بشهادة جامِعِيَّة "مؤسسة ناشئة– براءة اِختراع"، ما يُوفِّر بيئة تأطير مُلائِمَة لتكوِين الطّلبة ودفعِهِم إلى تجسِيد أفكارهم الإبداعِيَّة على أرض الواقع. ولمساندة هذا القرار وهذه الآليّات لابُدَّ مِن نشْر الثّقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة، لتشجيع المبادرة لديهم وتوجيه سلوكهم نحو المغامرة الاِستثماريَّة وتحمُّل المخاطرة، وحثِّهِم على الإنجاز والاِستقلالية، حيث يعتمد النجاح في هذا المسار على مدى مبادرة خريجي الجامعة على خوض تجربة العمل الحر، واِستثمار طاقاتهم وإبداعاتهم في مشاريع تُحقق لهم الاِستقرار المالي، وتفتح لهم آفاق المستقبل، وتؤدي إلى النمو والاِنتِعَاش الاِقتصادي.

– إشكالية الدراسة: في إطار التوجه الحالي والرّامي إلى تحفيز خريجي الجامعة وتوعيتهم في إطار مشروع القرار 1275 نحو تشجيع المؤسسات الناشئة وتفعيل الدّور الاِقتصادِي للجامعة إلى جانب دورها المعرفي والبَحْثِي، تم اِستطلاع رأي عيّنة من طلبة جامعة باجي مختار–عنابة– بكُلّيّة العُلُوم الاِقتصاديّة والتّجاريَّة وعُلُوم التّسيير، حول مدى رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم الناشئة، ومدى مبادرتهم وقناعتهم بالنّشاط المقاولاتِي، وعلى ضوء ذلك يتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة الثقافة المقاولاتية في توجيه سلوك الطلبة الجامِعِيّين لخلق مؤسساتهم الناشئة؟

– الأسئلة الفرعية: لمعالجة إشكالية الدراسة وتحليل مُتغيّراتِها، وكذا بناء الإطار النظري لموضوع البحث يتم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد في الإلمام بجُزئِيَّات التساؤل الرئيسي، وتتمثّل فيما يلي:

- ما المقصُود بالمؤسّسة النّاشئة؟ وفيمَ تتمثّل أهميّة هذه المؤسّسات؟
- ماهي الخصائص المميزة لأصحاب المؤسسات الناشئة؟
- ماهي الآليّات الدّاعمة لنشر الثقافة المقاولاتية؟

_ **فرضيات الدراسة:** لبحث التساؤل الرئيسي للموضوع، والإجابة على الأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** للطلبة الجامعين اِستِعداد للتوجه نحو الاِستثمار في المؤسسات الناشئة.
- **الفرضية الثانية:** تساهم الجامعة الجزائريّة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة.
- **الفرضية الثالثة:** تنخفض درجة اِنتشار الثّقافة المقاولاتيّة في البيئة المجتمعيّة.

– **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور المحيط الأسري والتعليم المقاولاتي في دعم الحس الريادي لدى طلبة جامعة باجي مختار–عنابة–، ومعرفة مدى ميولهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة.
- الوقوف على العوامل التي يُمكِن أنْ تحفّز الطالب وتعمل على توعيته بالمساهمة في تحقيق التنمية.
- تحديد تأثير الثقافة المقاولاتية على ظهور مقاولين يطمحون لتحقيق أهدافِهِم.

– **أهمية الدراسة:** تتأتّى أهمية الدراسة مِن خلال الكشف عن مدى اِنتشار الثّقافة المقاولاتيّة لدى الطلبة الجامِعيّين، وكذا البحث في خصائص البيئة المثلى لتحفيز الطلبة وتوجيههم نحو الاِستثمار في المؤسسات الناشئة، ومِن تمّ الوُصُول إلى وضع مُقترحات للآليّات الكفيلة بتشجيع خرّيجي الجامعات على المبادرة الاِستثماريّة وتوعيتهم بالمساهمة في العمليّة التّنمويَّة.

– **المنهج المتبع في الدراسة:** اِتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي لوصف المتغيّرات والإلمام بحيثيَّات الموضوع من الجانب النّظري، وإبراز خصائص المؤسسات الناشئة وأصحابها، وكذا مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على مدى اِنتشار الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الجامعة، واِستعدادهم لاِتّخاذ مُبادرة إنشاء مؤسسة ناشئة.

– **الدّراسات السابقة:** عالجت العديد من الدراسات الحديثة موضوع المؤسسات الناشئة وربطتها بعدّة مُتغيّرات، ومِن أبرز هذه الدّراسات:

- دراسة (**تباني رزيقة، موساوي نصيرة، دور الجامعة الجزائرية الداعم للنيّة المقاولاتية، دراسة اِستكشافية على طلبة كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022**): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دوْر الجامعة الجزائرية في دعم النية المقاولاتية وفق تصور طلبة كليّات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الوطنيّة، إضافةً إلى البحث عن الأدوار الدّاعمة للتوجه الوظيفي المستقبلي للطلبة. وخلصت إلى أنّ الكليّات قد تخطت الدور التقليدي لها في توليد المعرفة لتعمل على المساهمة في توفير التفكير القيادي لخلق رواد الأعمال، وإبراز دورها في تأسيس نظام بيئي قوي لريادة الأعمال، واقترحت الدراسة تصميم منهج تعليمي يدمج بين الدراسة النظرية والتطبيقية لزيادة حماس الطلاب ليصبحوا رواد أعمال ناجحين.
- دراسة (**هشام بروال، جهاد خلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الاِبتكار في المؤسسات الناشئة، 2017**): اِستهدفت هذه الدراسة إبراز واقع وأهميّة وجود برامج للتّعليم والتدريب المقاولاتي لترقية وتنفيذ الأفكار المبتكرة، وقد تم التّوصُّل إلى أنّ التعليم المقاولاتي لم يَلْقَ الأهميّة اللازمة كما هو في الدول المتقدمة، كذلك وجود هوة كبيرة بين الأداء المخَطَّط لهُ والأداء الفِعْلِي لحاضِنات الأعمال، خاصة مِن ناحية الدعم المالي وتقديم الحلول الناجعة في كيفية تسيير الأزمات. وقدّمت الورقة البحثيَّة جُملة مِن التّوصيات جاء أهمُّها حول ضرورة تأطير وتكوين ومرافقة المؤسسات الناشئة من طرف الهيئات الرسمية ومختلف الأعوان الاِقتصاديين لخلق قيمة مضافة.
- دراسة **(Raffar Abdelkader El Amir, Human Capital Investment As a Generator For Innovative- Practices in Algerian Startups: Reality and Challenges, 2020):** بَحَثَتْ هذه الورقة في دور اِستثمار رأس المال البشري في تحقيق الاِبتكار في المؤسّسات الناشئة الجزائرية، والكشْف عن التحديّات التي

تواجه بيئة الأعمال في الجنوب الجزائري، على اِعتِبار أنّ هذا النّوع مِن المؤسّسات أحَد أهمّ محركات النمو الاِقتصادي للدول. ومِن أبرز نتائج الدّراسة تأخر الجزائر في إطلاق هذا النوع من المشاريع خاصّةً في ظل التّخلُّف التكنولوجي، إضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير، ونقص المؤهلات لدى الموارد البشرية حول خلفيّة ريادة الأعمال في الجزائر.

1– الإطار النظري للدراسة:

تزداد أهمية المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر نحو إنشاء صناعة حقيقيّة تُكوّن الثّروة وتُحقّق قيمة مُضافة للاِقتصاد الوطني، مِن خلال تقليل الوارِدَات وعن طريق نشر روح المبادرة والقدرة على التنويع والاِبتكار، هذا الأخير المتَأتِّي مِن تشجيع الشباب وحاملي المشاريع لخط أول خطوة في مسار القيادة الاستراتيجية الكفِيلة بنقل الأفكار مِن إطارها النّظرِي إلى الواقع العملِي، وهو ما يدفع نحو البحث في هذا المجال. حيثُ تنطلِق هذه الدّراسة بتحديد المفاهيم وشرح المصطلحات الأساسيّة التي تقُومُ عليها كالمؤسسات الناشئة، الاِبتكار، الثقافة المقاولاتية، والمقاول.

1–1– تحدِيد المفاهِيم:

إنّ الفهم الجيّد للعلاقة التي تربط إنشاء المؤسسات الناشئة بالثقافة المقاولاتية لدى الأفراد تتطلب تحديد المفاهيم الأساسيّة للمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تنحصر في:

1–1–1–المؤسسات الناشئة: ظهر مصطلح "المؤسسات الناشئة" بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر لِيُعَمَّم اِستخدام المصطلح بعد ذلك، حيث تُعرَف المؤسسات الناشئة حسب القانون الإنجليزي على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو"، وتنقسم كلمة (start-up) إلى جُزءين: (start) ويشير إلى الاِنطلاق؛ و(up) مفادُها النُّمو السّريع. (رمضاني و بوقرة، 2020، صفحة 278)، ويتم تعريفها كذلك على أنّها: "أيّة مؤسسة تهدف إلى تطوير تقنية، أو منتج، أو نموذج اِقتصادي غالبًا ما يكون مُبتَكَرًا، لتحقيق نمو سريع على المدى القصير أو المتوسط". (Taibi & Lamri, 2021, p. 285)

- وتعرَف على أنّها: "المشاريع التي تحمل أفكارًا ريادِيَّة وسبَّاقةَ، تمثل حُلولًا لمشاكل قائمة ونقطة اِنطلاق للبحث والتطوير، تمتاز بمخاطر عالية، وفرص تمويل منخفضة، ولا تقتصر على مجال التكنولوجيا". (فوقة وآخرون، 2021، صفحة 254)
- أمّا المشرع الجزائري في مادّتِه الحادِيَة عشرة (11) مِن المرسوم التنفيذي رقم 20–254 المؤرخ في الخامِسةَ عشر مِن شهر سبتمبر ألفين وعِشرِين (2020/09/15) فيَعتبِر المؤسسة النّاشئة كل مؤسسة خاضِعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية:

– يجب عدم تجاوز عمر المؤسسة ثمانِي (08) سنوات.

– يجب أنْ يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أيّة فكرة مُبتكرَة.

– يجب أنْ لا يتجاوز رقم الأعمال السّنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.

– أنْ يكون رأسمال الشركة مملوكًا بنسبة خمسِين بالمئة (50%) على الأقل من قِبل أشخاص طبيعيين أو صناديق اِستثمار مُعتمدَة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة".

– يجب أن تكون إمكانيّات المؤسسة كبيرة إلى الحدّ الكافِي.

– يجب أنْ لا يتجاوز عدد عُمَّالِها مئتين وخمسِين (250) عامِلًا. (عثامنية و بلعابد، 2020، صفحة 360)

1–1–2–الاِبتكار: لا يوجد إجماع على تعريف موحد ودقيق لمصطلح "الاِبتكار"، فحسب "رنينقس"(Rennings) فمصدر الاِبتكار هو الكلمة اللاتينية "Novés" والتي تعني "جديد"، أي الفكرة الجديدة أو الطريقة الجديدة. (راقم، 2021، صفحة 283) كما أنه يشير إلى "عملية إدخال أيّة فكرة جديدة لحل المشكلات قيد الاِستخدام". (Adjalal & Benmensour, 2018, p. 539)

- ويُعرّف "بيتر دراكر" (Peter. Drucker) الاِبتكار على أنه: "أداة خاصة للمقاولين التي من خلالها يستغلُّون التغيير كفرصة لعمل تجاري مختلف أو خدمة مختلفة، وهُم قادِرُون على تقديمها باعتبارها اِلتزام، حيث يحتاج رواد الأعمال البحث بشكل هادف عن مصادر الاِبتكار، التغيرات والأعراض التي تشير إلى فرص المقاولاتية". (بروال و خلوط، 2017، صفحة 17)
- كما يُعرَف على أنه: "السّعي لإيجاد مادة أو منتج جديد، وحماية ملكيتها وعلامتها المميزة. ويحدث الاِبتكار عند تجاوُب المبتكِر مع متطلبات السوق ونوعِيَّتِها ومع المستهلك، ومواكبة التطورات التكنولوجية". (صافي، 2021، صفحة 278)

1–1–3–الثّقافة: يرى "مالك بن نبي" أنّ الثقافة لا تضم في مفهومِها الأفكار فحسب، وإنّما تضم أسلوب الحياة في مجتمع معين وتخص السلوك الاِجتماعي. (خليفي، 2022، صفحة 897) حيث تتعدّد الثقافات بِاختلاف طريقة العيش وأُسلوب الحياة، والأشكال التّعبيريّة لكل مجتمع، إذْ تحدد نوع هوية الأفراد وانتمائهم، وتُوجّه لعلاقاتهم وممارساتهم. (الصديق، 2021، صفحة 30)

- وتُعرَف الثّقافة بأنّها: "ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعرفة، وقدرات يكتسبها الإنسان في المجتمع، ويكتسبها الفرد من خلال مصادرها مِن دين، عادات وتقاليد وتاريخ، الأسرة، المجتمع، والأصدقاء". (بلقواسمي و بن يوسف، 2020، صفحة 134)
- كما يعُرّفها "شين" (Schein) بأنّها: "نمط الاِفتراضات الأساسيّة المشتركَة بين الجماعة، وتتعلم من خلالها الجماهير حل المشاكل الداخليّة والتكيُّف الخارجي، ويتم تلقينها للأعضاء الجُدد بِاعتبارها الأسلوب السّليم للإدراك والتّفكير والشُّعور في التغلُّب على تلك المشاكل". (بن وريدة وآخرون، 2021، صفحة 350)

1–1–4–الثّقافة المُقاولاتيَّة: تعُتبر الثقافة المقاولاتية أحد أبرز العوامل التي تُولِّد المبادرة لدى الأفراد لإنشاء مشاريع جديدة بِاعتبارها مُوجِّهًا لهم نحو الاِستقلاليّة والتفرُّد والتطوُّر، ذلك أنّ الثقافة المقاولاتية تشير إلى "مجموعة القيم والرموز، المعتقدات والاِفتراضات الموجّهَة والمشكِّلَة للإدراك وتقدير السلوك والمساعِدَة على التعامل في مختلف الظواهر والمتغيرات لتحمل المخاطرة والاِستقلالية في اِتّخاذ القرارات ومواجهة الصعاب". (بن قدور و بالخير، 2017، صفحة 350)

وهِي "مجموعة المهارات والمعلومات المكتسبة من الفرد أو مجموعة من الأفراد، واِستغلالها بتطبيقها في اِستثمار رؤوس الأموال في الأفكار المبتكرة الجديدة". (أوبختي وآخرون، 2020، صفحة 745)

والثّقافة المقاولاتية "ثقافة تُقدِّر الخصائص المرتبطة بريادة الأعمال، وتتعلق بالحاجة للإنجاز الشّخصي والمخاطرة والثقة بالنفس". (JARNIOU, 2008, p. 164)

1–1–5–المُقاوِل: مِن وجهة نظر "شومبيتر" (Schumpeter) فإنّ المقاولاتية مرتبطة بالتجديد، والذي يعتمد على اِستخدام المقاوِل الموارد المتاحة بشكل مختلف واِستغلاله لخلق فرصة، حيث يعرف المقاول على أنه: "الشخص الذي يملك الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اِختراع جديد إلى اِبتكار". (حجازي وآخرون، 2020، صفحة 52)

والمقاول حسب "ساي" (Say) هو: "مُنظّم يقوم بتجميع وسائل الإنتاج لإنشاء مؤسّستِه الخاصّة، مُتحمّلًا المخاطر المصاحِبة لذلك"، ومنه فالمقاول بالنسبة له، مسير ومنظم ومتحمل للمخاطر. (Faccahini, 2007, p. 29)

في حِين يرى "ريتشارد كانتيلون" (Richard Cantillon) أنَّ المقاوِل "شخص مغامر يستثمِر في شراء السلع والأدوات، ويجمعها للحصول على منتج جديد، مع فكرة بيعها في المستقبل بأسعار غير مؤكدة، ويخوض المقاول المخاطرة ويجُدّد ويحُقّق فُرص عمل مُثمِرة".(Alenany & andreoli, 2018, p. 7)

1–2– خصائص المؤسسات الناشئة وأهميّتُها:

يُلاحَظ وُجوُد خلط بين مفهُوم المؤسسات النّاشئة ومفهُوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أدّى عند البعض إلى اِعتبار اللّفظَينِ يؤدّيان نفس المعنى، لكن هذا غير صحيح، فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتميز بسوق محلي ضيّق وتسعى للحفاظ على مكانتها فيه، إضافةً إلى عدم رغبة أصحابِها في المخاطرة والمغامرة كثيرًا حفاظًا على رأس المال، وهي لا تستعمل التكنولوجيا بكثافة، في حين تختلف المؤسسات الناشئة عنها بمجموعة من الخصائص، تُؤهِّلُها إلى تحريك عجلة التنمية وتَزِيدُ بالتّالِي مِن أهميّتِها ووزنِها الاِقتصادِي والاِجتماعِي. (عبد الحميد و حساسين، 2020، الصفحات 8–9)

1–2–1–خصائص المؤسسات الناشئة: تتّسِم المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتتلخص في:

– المؤسسات الناشئة شابة يافعة وأمامها خيارين، إمّا التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو الاِضمِحلال والاِختفاء.

– تتمتّع المؤسسات الناشئة بإمكانيّة توليد أرباح كبيرة برغم صغر حجمها في الاِنطلاق، نظرًا لقدرتها على الاِرتقاء بعملها التجاري بسرعة وزيادة نمو هامش ربحها.

– تقوم الأعمال التجارية للمؤسسات الناشئة على الأفكار الرائدة، وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

– يعتمد أصحاب المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا كمُحرّك أساسِي للنُّمو والتقدُّم، والعثور على التمويل من خلال منصات (Start-up) على الانترنت، ومن خلال حاضنات الأعمال.

– تتطلب المؤسسات الناشئة تكاليف منخفضة مقارنةً بالأرباح التي يُمكِن أنْ تحصل عليها. (راقم، 2021، صفحة 284)

1-2-2-السِّمات المُميِّزة لأصحاب المؤسسات الناشئة: تنشأ المؤسسات الناشئة بمبادرة من مؤسس أو مجموعة من المؤسسين، خبرتهم متواضعة في المجال، لكن هذا لا يمنع أنْ تتوفر فيهم مجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم، وقد أجمع العديد من الباحثين على تكامل هذه السمات والتي تتلخص في:

- الحد الأدنى مِن المعرفة اللازمة لتطوير منتجاتهم، والتي تُتَرْجَم من خلال عمليّة اِتخاذ القرارات، بِاعتبارها أهمّ وظيفة يقوم بها المقاول.

- توافُر قدرات إبداعيّة كبيرة، حيث تنعكس قيمة المؤسسات الناشئة في مواردها البشرية وليس في الخدمات و/أو المنتجات المقدّمَة من طرفها.

- الاِعتماد على الحدس وخوض المغامرة، من خلال تقبُّل المخاطرة والفشل عكس المؤسسات الكلاسيكية.

- القُدرة على تكوين شبكة علائقية فعّالة مع الأطراف ذات المصلحة المتواجدة في نظامِها الإيكولوجي. (نوي و دهان، 2020، صفحة 10)

1-2-3-أهميّة المؤسسات الناشئة: تتبنى الجزائر ضمن توجُّهاتِها الجديدة استراتيجيّة تشجيع المؤسسات الناشئة، من خلال سعيِها إلى تمكين هذا النوع من المؤسسات من المساهمة في دعم الاِقتصاد الوطني، ودعم مسار التنمية المستدامة. (عزيرو، 2021، صفحة 226) نظرًا لأهميتها التي تظهر في العناصر التالية:

- تخفيض نسبة البطالة وخلق فرص عمل حقيقية.
- الاِبتكار خاصة في مجال التكنولوجيا لتطوير المنتجات أو طرق الإنتاج.
- اِستغلال الموارد واستثمارها بفعالية في مجالات جديدة.
- المشاركة في تنمية الاِقتصاد من خلال التنويع في المنتجات.
- إدراج قيم جديدة في المجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك.
- رفع مستوى المنتجات بِاستخدام تقنيات إنتاج جديدة تُخفّض التّكاليف وتُحسّن الجودة. (يوسفي و صيدقي، 2021، الصفحات 71-73)

1-3- مُقوّمات الثّقافة المُقاولاتيّة:

يمكن نشر الثقافة المقاولاتية من خلال كل المراحل والأماكن التي يمر بها الفرد والكفِيلَة بتشجيع الفِكر المقاولاتي لديه، وتتمثل هذه المقوّمَات في:

1-3-1-الأسرة: يمكن للأسرة دفع أبنائها لتبني إنشاء مؤسساتهم من خلال تشجيعهم على تحمُّل المسؤولية، وتدريبهم على ممارسة بعض النشاطات، وتوجيههم لاِمتلاك مشاريعهم الخاصّة كمستقبل مهني.

1-3-2-المُحيط الاِجتماعي: يلعب المحيط الذي يعيش فيه الفرد دورًا هامًّا في توجيه رغباته، من خلال الاِنتماء لمجموعات معينة أو الاِقتداء بشخصيات بارزة، لذلك وجب تنظيم برامج دورية لصالح الشباب من طرف مؤسسات المجتمع المدني لتشجيع الفكر المقاولاتي، وإشراك حتى جمعيات الأحياء والمساجد في تأطير العمليّة باعتبارهم أحد مُقومات الفِعل المقاولاتي.

1–3–3–المدرسة والجامِعة: تشارك المدرسة بكل أطوارها في نشر الفكر المقاولاتي، والمساهمة في الديناميكية السوسيو–تقنية للمجتمع، بالإضافة إلى دورها التربوي والتكويني الأساسي، الذي أصبح من الضروري نقله لمعارف خلق الثروة ضمن مناهجه التعليمية، فالتعليم عامة والجامعة خاصة لابد من التركيز على دورهم في زرع الثقة في النفس وبث روح المسؤولية، وتمكينهم مِن تعزِيز المعارف والمهارات المقاولاتية اللازمة. (بن وريدة وآخرون، 2021، صفحة 315)

1–4– آليات الدعم المقاولاتي:

يُمكِن إيجاز آلِيَّات الدّعم المقاولاتِي في آليّتين رئيستَين هُما:

1–4–1–التربية على الحِس الرّيادي كركيزة لتنمية الثقافة المُقاولاتيّة: يُعبِّر الحِس الرّيادي عن اِستعداد الفرد أو مجموعة مِن الأفراد لتحمُّل المخاطر عن طريق المشاركة برؤوس الأموال، بهدف المساهمة في الاِبتكار، ويرتكز على إرادة الفعل لخلق التغيير والاِبتكار لتنفيذ مشاريع وتحقيق أهداف، ويتعلق الأمر بتحضير الفرد ليصبح رائد أعمال، ليرتكز فكر المبادرة بذلك على العزم بالقيام بالتغيير، الاِبتكار وتنفيذ المشاريع، وتطوير السُّلُوكِيَّات الرياديّة لبناء شخصية ريادية في المستقبل، ويتحقق ذلك من خلال:

- **الكفاءات التدريبية الكلاسيكية:** والتي ترتكز على القدرة على حل المشاكل مع إعطاء قيمة للقدرات المتعلقة بمجال التخطيط واِتخاذ القرار والتواصل وتحمُّل المسؤولية.
- **الكفاءات المرتبطة بالشخصيّة:** تنمية الثقة في النفس والعزيمة على النجاح واِكتساب فكر نقدي وتفكير شخصي والرغبة في التعليم الذاتي.
- **الكفاءات المُقاولاتيّة الكلاسيكيّة:** يجب اِكتساب العزيمة على إبراز فِكر المبادرة والفِعل والإبداع، مع إثبات القُدرة على المغامرة في إطار تجسيد الفكرة. (بصلي، 2018، صفحة 64)

1–4–2–الجامِعة دعامَة لتشجيع الفِكر المُقاولاتي: يؤثر التعليم في العوامل الاِجتماعيّة والثقافيّة، ومِن الطّبيعي أنْ يستهدف التعليم تضمين المعارف النظريّة والمهارات العِلميّة لإعداد الشباب لمسؤولية المواطنة وعالم العمل، حيثُ أنّ معيار التنمية الحقيقي هو الكفاءة والفعاليّة، وفاعليّة الجامعات والكليات تتعلق بنوع المخرجات التي تؤثر في العالم الخارجي، وينظر إلى الفاعليّة بأنها مدى إدراك المؤسسات التعليمية لطبيعة العمليّات والأنشطة الداخليّة التي تحدد أداءها وعلاقتها مع بيئتها المحيطة، وقُدرتها على السّيطرة على العمليّات وتوجيهها حسب المتغيرات الداخلية والخارجية لتحقيق أهدافها. وقد تمّ مُؤخَّرًا تحدِيث دور الجامعة بوعيها بضرورة تطوير تكوينات مِهنِيَّة، وتطوير أساليب التّعليم تماشِيًا مع المستجدات والتوجُّهات الاِقتصاديّة، للتوجه نحو تدريس ريادة الاعمال وتأسيس بناء نظري وإرفاقه بتدريبات وتكوينات منهجيّة تشجع إنشاء المؤسسات الناشئة، ويتحقّق ذلك مِن خِلال:

– عقد ندوات تحسيسيّة بالشّراكة مع هيئات المرافقة لتوضيح خدماتِها ودورِها.

– تشجيع الإبداع والاِبتكار على مستوى الجامعة، وربط مختلف التخصصات بإنشاء المشاريع.

– التّحسيس بظاهرة إنشاء المؤسسات والمساعدة المنتظرة لِمُؤسِّسِي المؤسسات المرتقبين.

– المساهمة في إعداد منهجيّة بسيطة وواقعيّة تُوجِّه أصحاب الأفكار الرّائدة بجانب تدريس ريادة الأعمال نظريًّا.

– مساهمة الأساتذة في تقديم المؤسسة كمسار مهني يُبنَى على الإختيار شأنُهُ شأن المسارات الأخرى.

– الإنفتاح الجامِعي–المجتَمَعِي وإدماج الجامعة في مُحيطها الإقتصادي والإجتماعي. (بصلي، 2018، الصفحات 83–84)

2– الدّراسَة الميدانيَّة:

أُجرِيَت الدّراسَة الميدانيَّة بالمؤسَّسَة الجامِعِيَّة "كُليَّة العُلُوم الإقتصادِيَّة والتّجاريَّة وعُلُوم التّسيير–جامعة باجي مُختار عنابة–"، ويُسلّط الشّق الميداني للدّراسة الضّوء على عيّنة الدّراسة، أداة الدّراسة، وعرض النّتائج ومُناقشتِهَا، حيثُ تمت مُعالجة البيانات بواسطة برنامج الحُزم الإحصائيّة للعُلُوم الإجتماعيَّة (SPSS) في نُسختِه الثّانية والعِشرين (Version 22).

2–1– عيّنة الدّراسَة:

تماشِيًا مع مُتطلّبات الدّراسة الميدانيَّة وبإعتبار عامِلَي الوقت والإمكانات المتاحَة، تمّ إختيار عيّنَة مُكوَّنَة مِن 500 طالِب جامِعِي ضِمن مُجتمع كُلّي يتضمَّن 4438 طالِبًا جامِعيًّا، مُسجَّلِين في كُليّة العُلُوم الإقتصادِيَّة والتّجاريّة وعُلُوم التّسيير بجامعة باجي مُختار –عنابة– خلال السّنة الجامعيّة الحاليّة (2022–2023) ومُوَزَّعِين على الطّورين الأوّل والثّانِي. وقد تمّ تقسِيم المجتمع الإحصائي إلى طبقتين: طبقة اللّيسانس وطبقة الماستر، وذلك إعتِمادًا على قانُون **"العيّنة الطّبقِيَّة التّناسُبِيَّة"**، حيثُ حُدِّدَ حجم العيّنة في كُل طبقة كما يلي:

حجم عيّنة الطّبقة = حجم الطّبقة/حجم المُجتمع الكُلّي*حجم العيّنة الكُليَّة

- **حجم الطّبقة:** يُشير إلى عدد الطّلبة المسَجَّلِين في كُل طور تعليمي، حيثُ بلغ عددُهُم في طور اللّيسانس 2936 طالِبًا ، و1502 طالِبًا في طور الماستر.
- **حجم المُجتمع الكُلّي:** يُمثِّل العدد الإجمالي للطّلبة والمقَدَّر بـ 4438 طالِبًا.
- **حجم العيّنة الكُليَّة:** هو عدد مُفردَات العيّنة –المحدَّد سَلَفًا– مِن قِبَل الباحِثَتَين والبالِغ 500 طالِب.

بعد تطبيق القانُون الموضَّح أعلاه، حُدِّدَ حجم عيّنة الطّبقة الأُولى (طلبة اللّيسانس) بـ 331 طالِب، وحجم عيّنة الطّبقَة الثّانِيَة (طلبة الماستر) بـ 169 طالِب، ليُشكِّل المجمُوع حجم العيّنة الكُليَّة.

2–2– أدَاة الدّراسَة:

إعتمدَت الدّراسة على الاستبيان كأدَاة لجمع البيانات، حيثُ تمَّ تصميمُه كما يلي: (أُنظُر المِلحَق المرفَق)

2–2–1–الجُزء الأوّل: يحتوِي على المتغيّرات الدّيموغرافيّة مِن جنس، سن، وطور تعليمي.

2–2–2–الجُزء الثّاني: يتكّون مِن 31 عبارة مُوَزَّعَةً على ثلاثة محاور رئيسيّة، كما يلي:

- **المحور الأوّل: التّعرُّف على مدى مُيُول وإستِعداد الطّلبة نحو التّوجُّه إلى الإستثمار في المُؤسّسات النّاشئة:** يتكوّن هذا المِحور مِن 12 عبارة مُرقّمَة مِن 1 إلى 12، حيثُ تقِيس عباراتُه مُستوى مُيُول الطّلبة الجامعيّين وإستعدادِهم لتأسيس مُؤسّسات ناشئة.

- **المحور الثّاني: التّعرُّف على دوْر الجامِعة في تنمِيَة دوافِع الطّلبة للاِستثمار في المُؤسّسات النّاشئة:** يحتوِي المِحور الثّاني من الاستبيان على 11 عبارة مُرقّمة مِن 1 إلى 11، وتهدِف في مُجملِها إلى التّعرُّف على دوْر المؤسّسة الجامِعيَّة في تنمِيَة الدّوافِع الاِستثماريّة للطّلبة قصد الاِستثمار في المؤسّسات النّاشئة.
- **المحور الثّالث: التّعرُّف على مدى اِنتشار الثّقافة المُقاولاتيّة في البيئة المُجتمعِيَّة:** يتضمّن المِحور الثّالث 8 عبارات تحمِل الأرقام مِن 1 إلى 8، الغرض مِنها هو الكَشْف عن مدى اِنتشار الثّقافة المقاولاتِيَّة في الأوساط الطُّلّابيّة والبيئة المجتمعِيَّة.

ويُوضّح الجدول(01) التّالي وضعيّة الاستمارات الخاصّة بالدّراسة الميدانيّة:

الجدول(01): وضعيّة الاستمارات المُوزّعَة

التّوزيع		
البيان	**العدد**	**النّسبة المئويّة(%)**
الاستمارات المُوزّعة	**500**	**100**
الاستمارات المُسترجَعة	499	99.8
الاستمارات غير المُسترجَعة	01	0.2
المُعالجَة		
الاستمارات المُسترجَعة	**499**	**100**
الاستمارات المُستبعَدَة	83	16.6
الاستمارات القابِلَة للمُعالجَة	416	83.4

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاِعتماد على إجراءات الدّراسة الميدانيّة.

مِن بين 500 استمارة بحث مُوزّعَة تمّ اِسترجاع 499 مِنها، في حِين بلغَ عدد الاستمارات القابِلة للمُعالجَة الإحصائيَّة 416 استمارة أي ما نسبته 83.4% مِن مجموع الاستمارات المسترجعَة، بينما تمّ اِستبعاد 83 استمارة مِن المعالجَة كونُها غير مُكتمِلَة الإجابة، وتجُدر الإشارة إلى أنّه تمّ الاِعتماد على **مقياس ليكرت الخُماسِي** بالنّسبة لمقترحات الإجابات.

2–3– صِدق وثبات الاستبيان:

لتحقيق الصّدق في الاستبيان تمّ اِتّباع الإجراءات العِلميّة والمنهجيّة المتَعَارف عليها في صياغة عباراتِه بِما يتلاءم مع طبيعة الموضوع، أمّا عن التّحقُّق مِن ثبات الاستبيان فقد كان عن طريق إجراء الاِختبارات، حيثُ تمّ فحص عباراتِه من خلال معامل آلفا لكرونباخ الذي يعتبر نسبته مقبولة عند القيمة (0.62) حتى يتم اِعتماد النّتائج المحقّقَة، والجدول(02) التالي يمثل قيمة معامل آلفا لكرونباخ لإجابات أفراد العينة كما يلي:

الجدول(02): معامل الثبات بِاستخدام طريقة آلفا لكرونباخ

المحور	عدد العبارات	آلفا لكرونباخ
ميول واِستعداد الطلبة نحو التوجه للاِستثمار في المؤسسات الناشئة	12	0.816
دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة	11	0.783
اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية	08	0.749

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يُلاحَظ مِن الجدول(02) أنّ معامل آلفا لكرونباخ لمحور ميول وإستعداد الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات النّاشئة قُدِّر بـ 0.816، أي أنّ 81.6% مِن المبحوثين سيكونون ثابتين في إجاباتهم في حالة إعادة القياس وهو ما يشير إلى ثبات المحور، ووصل معامل آلفا لكرونباخ لمحور دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للإستثمار في المؤسسات الناشئة إلى 0.783 أي أنّ 78.3% من المبحوثين سيكونون ثابتين في إجاباتهم في حالة إعادة القياس وهو ما يُحقّق ثبات المحور، وبلغ معامل آلفا لكرونباخ لمحور إنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية 0.749 أيْ أن 74.9% من المبحوثين ستكُون إجاباتُهُم ثابتة في حالة إعادة القياس وهو ما يعكِس ثبات المحور. وتُعبّر النتائج على مستوى ممتاز من الثقة والثبات، وهذا ما يعني أنّ هناك استقرار بدرجة عالية في نتائج الاستبيان.

2-4- عرض نتائج الدّراسة الميدانيّة ومُناقشتِها:

يُقدّم هذا العُنصُر عرضًا لمختلف نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، من خلال جمع البيانات من الاستبيان وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضيَّات من خلال إستنتاجات الدراسة.

2-4-1-الخصائص الدّيمُوغرافيّة لمُفردات العيّنة: يعرِض الجدول(03) التّالي توزُّع مُفردات عيّنة الدّراسة حسب خصائصها الدّيمُوغرافيَّة:

الجدول(03): توزع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المُتغيّر	الفئة	التّكرار	النّسبة(%)
الجنس	ذُكُور	112	26.9
	إناث	304	73.1
المجمُوع الكُلّي		**416**	**100**
السِّن	مِن 18 إلى 24 سنة	352	84.6
	مِن 25 سنة فما فوق	64	15.4
المجمُوع الكُلّي		**416**	**100**
الطّور التّعليمي	ليسانس	284	68.3
	ماستر	132	31.7
المجمُوع الكُلّي		**416**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يُمثِّل الطّلبة الذُّكُور نسبة 26.9% مِن مجموع مُفردات عيّنة الدّراسة في مقابل 73.1% للطّالبات الإناث، وقد بلغ عدد الطلبة مِن ذوي الفئة العُمريّة (18-24 سنة) 352 طالِبًا و64 طالِبًا ضِمن الفئة العُمريّة (مِن 25 سنة فما فوق)، أمّا عن طلبة طور اللّيسانس ضِمن عيّنة البحث فقد بلغ عددهم 284 طالِبًا بنسبة 68.3% و132 طالِبًا في طور الماستر ما يُشكِّل نسبة 31.7%.

2-4-2-التّحقُّق مِن إعتِداليَّة التّوزِيع: لِإختبار الفرضيات يجب أولًا معرفة طبيعة التّوزيع لمحاور الدراسة، وعليه تمّ القيام بِإختبار "كولمغروف سميرنوف"، والنتائج مبينة في الجدول(04) التالي:

الجدول(04): نتائج اِختبار طبيعة التّوزيع لِمحاور الدّراسة

المحور	قيمة اِختبار كولمغروف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ميول واِستعداد الطلبة نحو التوجه للاِستثمار في المؤسسات الناشئة	0.554	416	0.065
دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة	0.685	416	0.071
اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية	0.767	416	0.100

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول(04) السابق، يتّضِح أن الدّلالة الإحصائية في كل الحالات أكبر من 0.05 وعليه فإنّ محاور الدراسة الثلاثة تتّبع التوزيع الطبيعي، ما يُشِير إلى أنّ شرط الاِعتِداليَّة مُحَقَّق، وعليه يمكن حساب الفروق بِاستخدام الاِختبارات المعلمية.

2–4–3–نتائج المِقياس واِختبار الفرضِيَّات: مِن خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول المحور تم تحديد المستوى المرجح له بناء على قيمة المتوسط الحسابي كما يوضحه الجدول(05) التّالي:

الجدول(05): مجال المتوسط الحسابي المُرجّح لمقياس ليكرت الخماسي

مجال المتوسط الحسابي المرجح	المستوى الموافق له
من 1 إلى 2.33	منخفض
من 2.34 إلى 3.67	متوسط
من 3.68 إلى 5	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على دراسات سابِقة.

حيثُ تم تحديد مجال المتوسط الحسابي المرجح من خلال حساب المدى (5–1=4)، ثم تقسيمه على 3 للحصول على طول الخلية (3/4=1.33)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المحور وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يُوضّحه الجدول(05) أعلاه. وعليه تمّ حساب المتوسط الحسابي والاِنحراف المعياري والدرجة والترتيب لكل عبارة كما تُوضّحه الجداول(06)، (08)، (09) المِوالية:

الجدول(06): نتائج المِقياس حسب المِحور الأوّل

العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الاِنحراف المعياري	الدرجة
1– بعد التخرُّج أرغبُ في التّوجُّه نحو العمل الحُر مِن خلال تأسيس مُؤسّسة ناشئة.	6	3.63	1.06	متوسط
2– أملِكُ أفكار إبداعيّة تُؤهّلُني لتأسيس مُؤسّسة ناشئة.	7	3.55	1.04	متوسط
3– أملِكُ مهارات قياديّة تُؤهّلُني لإدارة مُؤسّسة ناشئة.	5	3.68	1.01	مرتفع
4– لديّ مُيُول للتّوجُّه نحو مجال الأعمال الذي يعتمد على التكنولوجيا.	4	3.81	1.08	مرتفع
5– العمل الحُر يُتيح لي مِساحة أكبر للإبداع و الابتكار.	1	4.21	0.89	مرتفع
6– العمل الحُر يُمثّل فُرصة للتحرُّر من ضوابِط و قُيُود الوظِيفة الحُكُوميّة.	2	4.16	1.02	مرتفع
7– العمل في القِطاع الحُكُومِي يُوفّر لي هامِشًا من الأمان لمواجهة مُفاجآت وتقلُّبات المستقبل.	12	2.32	1.12	منخفض

8- مُناخ الاستثمار في الجزائر يُشجّع على تأسيس مشاريع مُبتَكَرة.	11	2.61	1.17	متوسط
9- أُفضّل الوظيفة الحُكُوميّة لأنّ مجهودها ينحصِر في تنفيذ التّعليمات.	8	3.34	1.23	متوسط
10- أتحلّى بروح المسؤوليّة التي يُمكِن أن تدفعني لتأسيس مُؤسّسة ناشئة.	3	3.84	1.02	مرتفع
11- أبتعِد عن الاستثمار في المشاريع المبتَكَرة لِما يُمكِن أن تحمِلُه من مُخاطرة.	9	3.19	1.11	متوسط
12- أُفضّل العمل في القِطاع العام.	10	3.00	1.17	متوسط
ميول واستعداد الطلبة نحو التوجه للاستثمار في المؤسسات الناشئة		**3.44**	**0.62**	**متوسط**
قيمة ت = 14.573	**درجة الحرية = 415**		**الدلالة الإحصائية= 0.000**	

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

حقّقَت العبارة رقم (5) أعلى مُتوسّط حسابي بين عبارات المحور الأوّل، حيثُ قُدّر بـ 4.21 دلالةً على أنّ إقبَال الطّلبة الجامِعيّين على تأسيس مُؤسّسات ناشئة يعُود بالدّرجة الأُولى إلى رغبتِهم في الأعمال القائمة على الإبدَاع والإبتكار، وتُشير القيمة المنخفضة للمُتوسّط الحسابي الخاص بالعبارة رقم (7) والبالِغ 2.32 إلى أنّ الطّلبة الجامعيّين يتحلَّونَ بروح المخاطرة، ويُفضّلون الإستثمار في مشاريعهم الخاصّة على حِساب العمل في القِطاع الحُكُومِي رغم ما يتّسِم به مِن توفير هامش أمان ضد مفاجآت وتقلُّبات المستقبل. ولاشكّ أنّ هذا التّحليل ما هو إلّا تكريس لِاتّصَاف الطّلبة الجامعيّين بصفتين رئيستين مِن صفات رُوّاد الأعمال وهُما: الإبتكار والمخاطرة.

من خلال الجدول(06) السّابق، يتّضح أنّ قيمة (ت) قدرت بـ 14.573 عند درجة حرية قدرها 415 وكانت الدلالة الإحصائية SIG أقل من 0.05، وعليه يمكن القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ميول وإستعداد الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات الناشئة لصالح متوسط عينة الدراسة والذي قدر بـ 3.44 وإنحراف معياري قدره 0.62، وهذا يثبت وجود ميول وإستعداد عند الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات الناشئة بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة، وهو ما يؤكد **صحّة الفرضية الأولى**. كما تبين وجود فرق في ميول وإستعداد الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات النّاشئة **حسب الجنس** لصالح الذكور، وهذا ما يبينه الجدول(07) التالي:

الجدول(07): الفروق في ميول وإستعداد الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات الناشئة حسب الجنس

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	112	3.61	0.65	3.306	414	0.001
أنثى	304	3.38	0.60			

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يُوضّح الجدول(07) السّابق أنّ قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 ممّا يعني وجود فروق دالة إحصائيًّا في ميول وإستعداد الطلبة نحو التوجه للإستثمار في المؤسسات الناشئة حسب الجنس لصالح فئة الذكور، إذْ قُدِّر المتوسط عند الذكور بـ 3.61 بينما قُدِّر عند الإناث بـ3.38، ممّا يعني أنّ الذّكور يميلُون للإستثمار في المؤسسات الناشئة أكثَر من الإناث.

الجدول(08): نتائج المِقياس حسب المِحور الثّاني

العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1- درستُ مقاييس ذات صِلة بالمشاريع الاستثماريّة المبتكرة.	5	3.22	1.10	متوسط
2- تسمح المناهِج التعليميّة في الجامعة بالتّعرُّف على المؤسّسات النّاشئة.	6	3.22	1.11	متوسط
3- دراستي الجامعيّة مكّنتني مِن التّعرُّف على إيجابيّات الاستثمار في المؤسّسات النّاشئة.	1	3.42	1.09	متوسط
4- دِراستي الجامعيّة مكّنتني من التعرُّف على التّجارُب الرّائدة في مجال المؤسّسات النّاشئة.	7	3.11	1.09	متوسط
5- تُنظِّم الجامِعة مُلتقيات وندوات تحسيسيّة لتشجِيع الطّلبة على تأسِيس مُؤسّسات ناشئة.	2	3.29	1.21	متوسط
6- التّحصيل العِلمي النّظري لا يتماشى مع مُتطلّبات الواقع العملي.	10	2.30	1.13	منخفض
7- التحصيل العِلمي الجامعي غيرُ كافٍ لتأسيس وإدارة مشروع مُبتَكَر.	11	2.27	1.15	منخفض
8- تتوفّر مكتبة الجامعة على المراجع ذات الصّلة بالمؤسّسات النّاشئة والمشاريع المبتكرة.	3	3.25	1.02	متوسط
9- في إطار البرنامج الدّراسي نُنْجِز بحوث علميّة حول الإبداع والإبتكار.	8	3.03	1.18	متوسط
10- في إطار البرنامج الدّراسي نُنْجِز بحوث علميّة ذات صلة بالمؤسّسات النّاشئة والمشاريع المبتكرة.	4	3.24	1.17	متوسط
11- تغيب المفاهيم المرتبطة بالثّقافة المقاولاتيّة على مُستوى البيئية الجامِعيّة.	9	2.71	1.15	متوسط
دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاستثمار في المؤسسات الناشئة		**3.01**	**0.63**	**متوسط**
قيمة ت = 0.190	**درجة الحرية = 415**		**الدلالة الإحصائية= 0.849**	

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تُشير نتائج المِقياس حسب المحور الثّاني –مِن وِجهة نظر المبحوثين– إلى أنّ الجامعة مكّنت الطّلبة مِن التّعرُّف على إيجابيّات الإستثمار في المؤسسات الناشئة، فيما يبقى التّحصِيل العِلمي الجامعي غير كافٍ لتأسيس وإدارة مشروع مُبتَكَر، هذا ما يعكِسه إرتفاع المتوسّط الحسابي للعبارة رقم (3) وانخفاض المتوسّط الحسابي للعبارة رقم (7)، بقيمتي 3.42 و2.27 على التّوالي.

قُدِّرَت قيمة (ت) حسب الجدول(08) السّابق عرضه بـ 0.190 ودرجة حرية قدرها 415 وكانت الدلالة الإحصائية SIG أكبر من 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة، إذْ قُدِّرَ متوسط عينة الدراسة بـ 3.01 وانحراف معياري قدره 0.63، وهذا يثبت أنّ دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة كان بدرجة متوسطة وهو بعيد عن الأهداف المرجوة مِن الجامعة حسب وجهة نظر عيّنة الدراسة، ما **ينفي صحّة الفرضية الثانية**.

الجدول(09): نتائج المِقياس حسب المِحور الثّالث

العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1- تُشجِّعُني أُسرتي على العمل في القِطاع الحُكُومِي.	7	2.35	1.17	متوسط
2- لديّ القُدرة الماليّة الكافية لتمويل مشروع مُبتَكَر.	8	2.18	1.05	منخفض
3- مُحيطِي الاِجتماعِي يتضمّن تجارُب ناجِحة لأشخاص يَملِكُون مشاريع مُبتكرَة.	2	3.24	1.22	متوسط
4- توجد إمكانيّة لتنفيذ أفكار إبداعيَّة إستثمارِيَّة بالشّراكَة مع أصدقائي.	1	3.52	1.16	متوسط

5- تساهم وسائِل الإعلام الجزائريّة في نشر الثّقافة المقاولاتيّة بين أوساط الشّباب.	4	2.86	1.15	متوسط
6- تسعى السّلُطات الحُكُوميّة إلى تعزيز المبادرات الشّبابيّة ذات الصّلة بتأسيس مشاريع إبتكاريّة.	3	3.04	1.12	متوسط
7- تغيب الثّقافة المقاولاتيّة في الأُسر الجزائريّة.	6	2.42	1.11	متوسط
8- يُساهِم المجتمع في تشجيع القُدُرات الإبداعيّة لدى الشّباب الرّاغِبين في إنشاء مشاريعِهم الخاصّة.	5	2.67	1.21	متوسط
اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية		**2.78**	**0.56**	**متوسط**
قيمة ت = 7.784-	**درجة الحرية = 415**	**الدلالة الإحصائية= 0.000**		

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يرى المبحُوثُون أنّ هناك إمكانيّة لتنفيذ أفكارِهم الاِستثماريّة الإبداعِيّة بالشّراكة مع أصدقائهم، هذا ما عبّر عنه المتوسّط الحسابي للعبارة رقم (4) المقدّر بـ 3.52 كأعلى قيمة ضِمن المتوسّطات الحسابيّة الخاصّة بعبارات المحور الثّالث، ويُوضّح هذا أنّ الطّلبة الجامعيّين يميلُون إلى الأعمال ذات الطّابع الجماعي. وتُشكّل القُدرة الماليّة المحدودة أو ضعف التّمويل أحد أهم العوائق التي تحُول -مِن وجهة نظر المبحُوثين- دُون إقبال الطّلبة الجامعيّين على تأسيس مشاريع مُبتكرة، هذا ما تعكسه القيمة المنخفضة لمتوسّط العبارة رقم (2) والمقدّرة بـ 2.18.

ومِن خلال الجدول(09) أعلاه تظهر قيمة (ت) بـ 7.784- عند درجة حرية قدرها 415، وكانت الدلالة الإحصائية SIG أقل مِن 0.05، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية لصالح المتوسط الفرضي، إذ قُدِّر متوسط عينة الدراسة بـ 2.78 وانحراف معياري قدره 0.56، وهذا يثبت وجود اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة وأقل من المتوقع، وهو ما يؤكد **صحّة الفرضية الثالثة**.

الخاتمة:

خَلَصَت الدّراسة إلى أنّ إدراج المقاولاتية ضمن أولويّات وبرامج الدولة سيكون له الأثر الإيجابي الكبير على الاِقتصاد والمجتمع، وذلك مِن خلال نشر الثقافة المقاولاتية لدى الشباب وتشجيع توجهاتهم الاِبتكارية من خلال التأطير التشريعي والمؤسساتي، وتوفير الوسائل اللازمة ووضع التدابير التي تعمل على توعية المحيط الاجتماعي وتفعيل دور مؤسسات الدولة عمومًا ودور الجامعة على وجهٍ خاص، متى أصبح التّقدُّم مرهُونًا بالقدرة على توليد المعرفة واِستغلالها في تنمية مُختلف القطاعات، حيثُ تمّ التوصُّل إلى مجموعة من النتائج ووضع جُملة مِن التوصيات التي تخدم بالعمليّة المقاولاتيّة يمكن إيجازُها فيما يلي:

- **النتائج:**

- ترتفِع درجة توجُّه الذكور ومبادرتهم نحو الاِستثمار والمخاطرة مُقارنةً بالإناث.
- اِنتشار الثقافة المقاولاتية في البيئة المجتمعية منخفض.
- دور الجامعة في تنمية دوافع الطلبة للاِستثمار في المؤسسات الناشئة محتشم وعلى غير المتوقع.
- للثقافة المقاولاتية دور كبير في توجيه الشباب للعمل الحر والاِستقلالية.
- يعتمد النجاح في خلق المؤسسات الناشئة على مدى الدور الذي تلعبُهُ مُؤسّسات الدّولة في توعية المجتمع وتفعيل مساهمة الجامعة في العمليّة المقاولاتيَّة.

- **التوصيات:**

– توفير بيئة العمل الملائمة لتحفيز الشباب على اِستثمار طاقاتهم وأفكارِهم المبتكَرَة في مشاريع توفر لهم الشغل وتفتح لهم آفاق المستقبل وتؤدي إلى النمو.

– تشجيع ثقافة العمل الحر والعمل على توعية المجتمع المحلي بضرورة الاِعتماد على الذات وتنمية الروح الريادية.

– تقوية الروابط بين قطاع التعليم العالي والمجتمع لدعم الجهود الموجَّهَة نحو تحقيق التنمية.

– اِستغلال مخرجات الأبحاث العلمية في التطوير الصّناعي وخلق المؤسسات الناشئة.

– حشد الكفاءات البشرية في المؤسّسة الجامِعِيَّة وتسخيرها لتأطير الطلبة وتوجيههم نحو ريادة الأعمال كاستراتيجية لتحقيق التنمية الاِقتصادية.

- **المصادر والمراجع:**

-إسماعيل حجازي وآخرون. (2020). السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، 4(1)، 43-60.

-الصافي العماري الصديق. (2021). الثقافة بين الآنا والآخر. مجلة الرستمية، 2(1)، 27-19.

-أمينة عثامنية، و منار بلعابد. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 357-372.

-حسين يوسفي، و اسماعيل صيدقي. (2021). دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،، 8(1)، 68-89.

-حفيظة خليفي. (2022). الثقافة الفرعية المنحرفة والثقافات الفرعية الأخرى. مجلة العلوم الاجتماعية، 16(1)، 895-910.

-حمزة بن وريدة وآخرون. (2021). تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية:دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي–ميلة. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 6(2)، 347-360.

-راشدة عزيرو. (2021). تأثير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على البنوك العمومية بالجزائر. مجلة دراسات اقتصادية، 21(1)، 225-239.

-عبد القادر صافي. (2021). مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة. مجلة المدبر، 8(1)، 269-301.

-فاطمة بلقواسمي، و أحمد بن يوسف. (2020). أهمية التعلم في تخفيف حدة تعثر الشركات الناشئة start-up في الجزائر–دراسة تحليلية. مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال، 2(1)، 120-139.

-فاطمة فوقة وآخرون. (2021). الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسبل تفعيله في الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 17(25)، 249-262.

-فضة عباسي بصلي. (2018). التعليم لريادة الأعمال–كمدخل لإنشاء مؤسسة وخلق الأنشطة. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

-لمين عبد الحميد، و سامية حساسين. (2020). تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر–قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20. مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، 5(2)، 3-28.

-مُحَمَّد الامين نوي، و مُحَمَّد دهان. (2020). نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها-دراسة منهجية مفصلة. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 14(3)، 1-21.

-مُحَمَّد بن قدور، و أشواق بالخير. (2017). أهمية نشر الثقافة المقاولاتية وإنعاش الحي المقاولاتي في الجامعة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد، 1(1)، 343-356.

-مروة رمضاني، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-نماذج لشركات ناجحة عربيا-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 275-289.

-نصيرة أوبختي وآخرون. (2020). دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر-دراسة حالة مقاولي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-تلمسان. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 1(3)، 744-758.

-نورة راقم. (2021). الابتكار في المؤسسات الناشئة لدعم النشاط السياحي في الجزائر: بين الواقع والمأمول. مجلة الإبداع، 7(1)، 281-292.

-هشام بروال، و جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 20(3)، 11-24.

-Adjalal, D., & Benmensour, L. (2018). The role of innovation management to enhancing the competitive advantage in Algerian High Tech Startups. economic sciences management and commercial science review, pp. 536-553.

-Alenany, l., & andreoli, j. (2018). Entrepreneurial finance . Combridge Great Britain: University Press.

-Faccahini, F. (2007). L'entrepreneur comme un homme prudent. la revue dessciences des gestion(226).

-JARNIOU, C. L. (2008). Développer la culture entrepreneuriale chez les heunes. Paris: Universiyé Paris Dauphine, Lavoisier.

-Taibi, B., & Lamri, K. (2021). Startups d'intelligence artificielle, une tendance mondial,Artificial intelligence startups: a global destinatoin. Les cahiers du MECAS, 17(1), pp. 255-265.

المُلحق(01): استمارة البحث

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار –عنّابة–

كليّة العلوم الاِقتصاديّة والتجاريّة وعلوم التّسيير

مخبر الذّكاء الاِقتصادي والتّنمية المُستدامَة

قسم العُلُوم الاِقتصاديّة

تحيّة طيّبة، أمّا بعد:

يهدِف هذه الاستِبيان إلى الحصول على البيانات اللاّزمة بغرض إعداد مقال عِلمي تحت عنوان: "**المؤسّسات النَّاشِئَة في الجزائر بين فُرصَة اِستثماريّة وغِياب الثّقافة المُقاولاتِيَّة– دِراسة عيّنة مِن طلبة جامعة باجي مُختار عنابة –**"، وقد تمّ اِختيارُكم ضِمن عيّنة البحث، لذا تأمل الباحثتان تفضّلكم بالإجابة على مختلف العبارات المقترحة **بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة** بكلّ مصداقيّة لِما لذلك من أثر على صحّة النّتائج، كما ونحيطكم عِلمًا بأنّ الأجوبة المتحصّل عليها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستُعالج بكلّ سريّة.

تقبّلوا منّا فائق عبارات الشّكر والاِحترام

الأستاذة: والي مريم
meriem.ouali@univ-annaba.dz

الأستاذة: شوادر مروى
marwa.chouader@univ-annaba.dz

المُؤسّسة النّاشئة هي "كُل مُؤسّسة شابّة وديناميكيّة مبنِيَّة على التّكنولوجيا والاِبتكار، والتي يُحاول مُؤسِّسُوهَا الاِستفادَة مِن تطوير مُنتَج أو خِدمَة غير معرُوفة مِن أجل إنشاء أسواق جديدة".

- **الجزء الأوّل: البيانات الدّيمُغرافيّة**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السّن: من 18 إلى 24سنة ☐ من 25 سنة فما فوق ☐

الطَّور التّعلِيمِي: ليسانس ☐ ماستر ☐

- **الجزء الثّاني: محاور الاستبيان**

المحور الأوّل: التّعرُّف على مدَى مُيُول واِستعداد الطّلبة نحو التوجُّه إلى الاِستثمار في المُؤسّسات النّاشئة					
العبارات	**الاِقتراحات**				
	غير موافق بشدّة	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق بشدّة**
1- بعد التخرُّج أرغبُ في التّوجُّه نحو العمل الحُر مِن خلال تأسيس مُؤسّسة ناشئة.					
2- أملِكُ أفكار إبداعيّة تُؤهّلُني لتأسيس مُؤسّسة ناشئة.					
3- أملِكُ مهارات قياديّة تُؤهّلُني لإدارة مُؤسّسة ناشئة.					
4- لديّ مُيُول للتّوجُّه نحو مجال الأعمال الذي يعتمد على التكنولوجيا.					
5- العمل الحُر يُتيح لي مِساحة أكبر للإبداع و الاِبتكار.					
6- العمل الحُر يُمثّل فُرصة للتحرُّر من ضوابِط و قُيُود الوظِيفة الحُكُوميّة.					
7- العمل في القِطاع الحُكُومِي يُوفّر لي هامِشًا من الأمان لمواجهة مُفاجآت وتقلُّبات المستقبل.					
8- مُناخ الاستثمار في الجزائر يُشجّع على تأسيس مشاريع مُبتَكَرَة.					
9- أُفضّل الوظيفة الحُكُوميّة لأنّ مجهودها ينحصِر في تنفيذ التّعليمات.					
10- أتحلّى بِرُوح المسؤوليّة التي يُمكِن أن تدفعني لتأسيس مُؤسّسة ناشئة.					
11- أبتعِد عن الاستثمار في المشاريع المبتَكَرة لِما يُمكِن أن تحمِلُه من مُخاطرة.					
12- أُفضّل العمل في القِطاع العام.					
المحور الثّاني: التعرُّف على دور الجامِعة في تنمِية دوافِع الطّلبة للاستثمار في المُؤسّسات النّاشئة					
1- درستُ مقاييس ذات صِلة بالمشاريع الاستثماريّة المبتكرة.					
2- تسمح المناهِج التعليميّة في الجامعة بالتّعرُّف على المؤسّسات النّاشئة.					
3- دراستي الجامعيّة مكّنتني مِن التّعرُّف على إيجابيّات الاستثمار في المؤسّسات النّاشئة.					
4- دِراستي الجامعيّة مكّنتني من التعرُّف على التّجارُب الرّائدة في مجال المؤسّسات النّاشئة.					
5- تُنظِّم الجامِعة مُلتقيات وندوات تحسيسيّة لتشجِيع الطّلبة على تأسِيس مُؤسّسات ناشئة.					
6-التّحصيل العِلمي النّظري لا يتماشى مع مُتطلّبات الواقع العملي.					
7- التحصيل العِلمي الجامعي غيرُ كافٍ لتأسيس وإدارة مشروع مُبتَكَر.					
8-تتوفّر مكتبة الجامعة على المراجع ذات الصّلة بالمؤسّسات النّاشئة والمشاريع المبتكرة.					
9- في إطار البرنامج الدّراسي نُنْجِز بحوث علميّة حول الإبداع والاِبتكار.					
10- في إطار البرنامج الدّراسي نُنْجِز بحوث علميّة ذات صلة بالمؤسّسات النّاشئة والمشاريع المبتكرة.					
11- تغيب المفاهيم المرتبطة بالثّقافة المقاولاتيّة على مُستوى البيئية الجامِعيّة.					

المحور الثّالث: التّعرُّف على مدَى اِنتشار الثّقافة المُقاولاتيّة في البيئة المُجتمعِيَّة					
العبارات	الاِقتراحات				
	غير موافق بشدّة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدّة
1- تُشجّعُنِي أُسرتِي على العمل في القِطاع الحُكُومِي.					
2- لديّ القُدرة الماليّة الكافِية لتمويل مشروع مُبتَكَر.					
3- مُحيطِي الاِجتماعِي يتضمّن تجارُب ناجِحة لأشخاص يَملِكُون مشاريع مُبتكرَة.					
4- توجد إمكانيّة لتنفيذ أفكار إبداعِيَّة اِستثمارِيَّة بالشّراكة مع أصدقائي.					
5- تساهم وسائِل الإعلام الجزائريّة في نشر الثّقافة المقاولاتيّة بين أوساط الشّباب.					
6- تسعى السّلُطات الحُكُوميّة إلى تعزيز المبادرات الشّبابيّة ذات الصّلة بتأسيس مشاريع اِبتكاريّة.					
7- تغِيب الثّقافة المقاولاتيّة في الأُسر الجزائريّة.					
8- يُساهِم المجتمع في تشجيع القُدُرات الإبداعيّة لدى الشّباب الرّاغِبين في إنشاء مشارِيعهم الخاصّة.					